

# علماء آثار سعوديون يحذرون من الربط بين نقوش جبة ونظرية دارون

الذبيب: عربة جبة في وقتها توازي أسلحة نووية أو طائرة شبح في عصرنا الحالي



الذبيب يشير إلى صورة لهيكل علمي له عجز ذئب



الذبيب والذبيب يشيران إلى رشفة الدبكة على إحدى الصخور

وبين الذبيب أن المنطقة برمتها تحتاج إلى دراسة علمية دقيقة من قبل الجهات العلمية ومقارنتها بالحضارات المجاورة الأخرى. وأوضح الذبيب أن الرسوم الخاصة بالرقص صحيحة وهي تقع في المرحلة المتوسطة من

والآثار في جامعة الملك سعود البروفيسور الذبيب: إنه لا يمكن ربط النقش الموجود على جبل أم سندان بجبة، والذي يظهر وجود ذئب ورأس مختلف للأشخاص، بنظرية تطور الخلق لدارون، لمخالفتها للكثير من الحقائق

يرسم الأشخاص من دون ذئب أو قرن، مستنديين على وجود (عجز الظهر) حتى بالهياكل العظمية. فيما اتفق العلماء على أن الرقص موجود في المرحلة الثمودية الوسطى وخصوصاً (رقصة الدبكة) التي احتوتها كثير من كتاباتهم الثمودية الموجودة على جبال جبة.

وعن عربة جبة الشهيرة قالا: إنها تمثل مرحلة متطورة جداً لشعوب المنطقة تدل على التواصل الحضاري مع منطقة بلاد ما بين النهرين والحضارة الآشورية في بابل معتبرين أن وجودها في تلك الحقبة الزمنية يمثل تطوراً يوازي امتلاك أسلحة نووية أو طائرة شبح في عصرنا الحالي. وقال الأستاذ في كلية السياحة

حاتل: بندر العمار

حذر عالما الآثار السعوديون: البروفيسور سليمان بن عبدالرحمن الذبيب، والدكتور محمد بن عائش الذبيبي، من الربط بين نقوش جبة (١٠٣ كيلومتر شمال غرب حائل) والتي تتمثل في وجود رجال ذوي أذيال ورؤوس غريبة الشكل تحتوي على ما يشبه القرنين وربطها من قبل بعض زوار المنطقة من الأجانب بنظرية النشوء والارتقاء لدارون، تلك النظرية التي ترجع أصل الإنسان للقرود، خصوصاً بعدما أصبح العديد من الزوار الغربيين تحديداً يربط بينهما، معتبرين أن الإنسان الذي استطاع أن يرسم تلك النقوش بدقة عالية يستطيع أن

## الرسوم الخامة بالرقص تقع في المرحلة المتوسطة من حضارة الثموديين وهو مشهور جداً عندهم

حضارة الثموديين، وأن الرقص مشهور جداً عندهم سواء بين رجل ورجل أو بين رجل وامرأة، أو مجموعة نساء، بل وجدت لفظ (الدبكة) في الكثير من نصوصهم

العلمية من جهة، ولأن آثار جبة لا يمكن أن يكون عمرها أكثر من ثمانية قرون قبل الميلاد، وهذه حقبة زمنية ليست بالكبيرة في عمر الآثار.

التي فكت وترجمت.

وفيما يخص عربية جبة قال الذيب: إنها رسم متطور يمكن القول بأنها تماثل امتلاك أسلحة نووية أو طائرة شبح في عصرنا الحالي.

من جانبه، وقال أستاذ السياحة والآثار في جامعة الملك سعود الدكتور الذيب: إن نقوش الأشخاص ذوي الذبول والرؤوس المختلفة ليس بالضرورة إثباتاً لنظرية دارون كما يعتبر ذلك البعض، فالقرآن الكريم ذكر أن الإنسان خلق في أحسن صورة.

وطالب الذيب بدراسة علمية مستفيضة لتلك النقوش ومقارنتها مع الحضارات المجاورة، وقال: لا يمكن الحكم على شيء دون دليل علمي قاطع حول عمر تلك الآثار أو الشعوب التي عاشت في المنطقة. وفيما يخص الرقص أكد الذيب وجوده واعتباره من أقدم الفنون، مشيراً إلى انتشاره في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية، وكثرة النقوش التي تدل عليه كعنصر رسمي في احتفالات تلك الأقوام.

وعن عربية جبة قال الذيب: إن الأهمية فيها تتمثل في تدليلها على أن منطقة حائل كانت منطقة تقاطع حضرات، والتطور الكبير الذي كانت تشهده المنطقة في وجود المياه والزراعة.

وخلص العالمان إلى أن منطقة حائل لم ينقطع عنها السكان منذ القدم، بل كانت أقوام تحل مكان أقوام دون اندثار أو انقطاع عن السكن بها.

# المليحية.. آثار شوهتها معاول لصوص الليل



جبل المليحية .. كنوز وأسرها

مفرح الرشيدى - حائل

على بعد ما يزيد عن الخمسين كيلو متراً في الشمال الشرقي من مدينة حائل، حيث جبال جانين وياطب وجبل صبحا والسهول المحيطة بها لا تكاد تختلف عن غيرها أمام المارين، إلا أن التوقف فيها للحظات يكشف عمقها التاريخي، خاصة عند مطالعة تلك الصخور التي تحمل نقوشاً تاريخية وأثرية تعود لعصور متفاوتة القدم.

## لصوص الليل

وبين تلك المواقع الأثرية يقف جبل المليحية

## رسومات ونقوش

وادي المليحية توجد فيه صور كثيرة قديمة ورسومات، وقور المليحية يوجد بها آثار مباني قديمة مهدمة تعود لحقب سحيقة، ويربط بعضهم مسمى مليحية بقرية جزائرية تقع في ولاية الجلفة. مبررين ذلك بقدم المسميين وأن رحلات عرب الجزيرة إلى شمال أفريقيا حملت المسمى إلى هناك، والمليحية تبعد عن حائل ما يقارب ٤٠ كيلو متراً شرقاً، وتوجد على واجهات صخوره نقوش ورسوم هامة تشمل مناظر حية لأبقار وجمال برية ونعام وأسود، مما يدل على وجود هذه الحيوانات في العصور القديمة.

ورغم ما يناقشه الناس في حائل والقصص التي يروونها حول جرار الذهب المدفونة في المليحية وياطب وجبال عريجا إلا أن المليحية الأكثر تضرراً من الحفر، حيث قلبت أرضها عاليها سافلها في محاولات بائسة للثراء واقتناء الكنوز، بل أن الكثيرين من الحفارين عثروا بالفعل على تلك الكنوز الدفينة.

شامخاً حافظاً لنقوش في أزمان غابرة، حاول جاهداً أن يحفظها ويستترها مدفونة تحت الأرض، حتى امتدت له أيادي لصوص الليل وحُفَّار الظلام، الذين حولوا المواقع حول الجبل إلى حفريات، استخدموا في بعضها معدات ثقيلة، آمنهم في استخدامها ليل الجبال ووحشته، وغياب الجهات المختصة بالآثار في حائل، الذين اكتفوا بكتابة التقارير حول سلامة الآثار ومنع الإضرار بها، ولكن واقع المليحية يكشف تساهلهم مع المواقع التي عبث بها العابثون الذين تثيرهم روايات الكنوز المدفونة والذهب الخالص في الجرار التي تزخر بها المنطقة حسب الأساطير الشعبية.

# "الملك سعود" تقود مشروعاً عالمياً لتوثيق النصوص العربية القديمة

مشروعات أكاديمية | الرياض: فارس النواف | الحسين: التوثيق يشمل أكثر من ٥٠ ألف نص ثمودي قديم

الرياض: فارس النواف

كشف المشرف على برنامج التوأمة العلمية العالمية بجامعة الملك سعود الدكتور سعد بن ناصر الحسين عن أن الجامعة بصدد إقامة شراكة علمية مع جامعة برلين الحرة ومؤسسة البحوث الألمانية لإنشاء قاعدة معلومات وبيانات تتضمن أكثر من ٥٠ ألف نص ثمودي قديم، وذلك من أجل توثيق النصوص والوثائق العربية القديمة في شمال المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا.

وقال الحسين لـ "الوطن":

إن مدة المشروع سنتان سيتم خلالها تغطية معظم الوثائق الموجودة في المكتبات، بالإضافة إلى النقوش في الأماكن الأثرية شمال المملكة.

وبين الحسين أن التكلفة المتوقعة للمشروع غير محددة بعد، وذلك لطبيعة الدراسة

المعتمدة على الرحلات العلمية والتي يحدد عددها طبيعة المادة المدروسة وتقدير حجمها ومدة المشروع، مبيّناً أن جامعة برلين ستعمل المشروع بنسبة ٨٤٪، فيما تتحمل جامعة الملك سعود ١٦٪ من التكاليف، إلا أنه توقع أن الميزانية تتراوح ما بين ٦٠٠ ألف إلى مليون ريال سعودي. وأوضح الحسين أنه يعتبر هذا العمل المرجعية الوحيدة في العالم لإعادة قراءة تاريخ العرب القديم بطريقة علمية رقمية حديثة، مضيفاً أن هذا العمل سيتيح الفرصة لجميع الباحثين من كافة مناطق العالم الاستفادة من رقمنة النصوص بطريقة علمية حديثة قوامها اليسر والسهولة.

وأضاف الحسين أنه من المقرر أن يقود فريق البحث من الجامعة عميد كلية السياحة والآثار البروفيسور سعيد

السعيد وأحد طلاب الدراسات العليا، ورئيس معهد الدراسات السامية والعربية بجامعة برلين الحرة البروفيسور راينر فوكت وأحد طلاب الدكتوراه في الجامعة.

يذكر أن جامعة برلين تحتل المركز الأول على مستوى ألمانيا والحادي عشر على مستوى أوروبا والخامس والثمانين على مستوى العالم وفقاً لتصنيف ويوميتريكس الإسباني لعام ٢٠٠٩.

سعد الحسين



# مقتنيات ومخطوطات نادرة وأكثر من ١٠٠ ألف كتاب أجنبي في مكتبة الملك عبدالعزيز

□ الرياض - «الحياة»

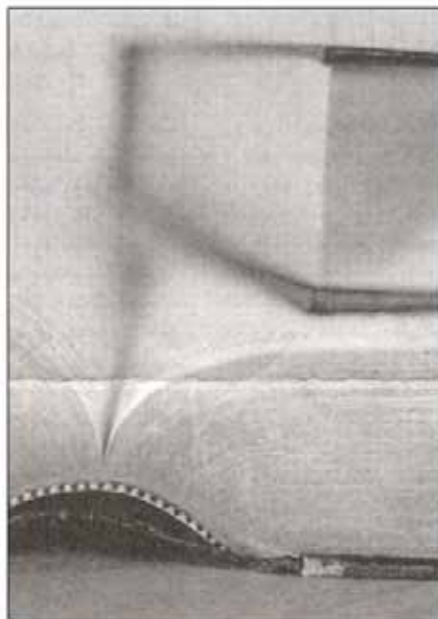
■ كتشف قسم المواد الأجنبية في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض عن امتلاك أكثر من ١٠٠ ألف عنوان باللغات الأجنبية المختلفة في جميع حقول المعرفة، يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من ٣٠٠ سنة، وهي تضم عددا كبيرا من أمهات الكتب والمراجع الرئيسية في علوم الطب والتاريخ والفلك والأدب.

ويسعى قسم المواد الأجنبية في المكتبة إلى امتلاك الجديد من الإصدارات والكتب في كل المعرفة، وتوفيرها للباحثين والطلاب باللغات كافة، ليستفيد منها عشرات الآلاف من الدارسين في الجامعات السعودية سنوياً، فضلاً عن عدد كبير من رواد المكتبة والباحثين.

ووضعت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة خطة دقيقة، لتزويد قسم المواد الأجنبية بأحدث إصدارات دور النشر الأجنبية، من المراجع والكتب والروايات باللغة الانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية وغيرها، وذلك من خلال التواصل المستمر مع كبريات دور النشر والمكتبات في جميع أنحاء العالم، عبر الزيارات واللقاءات المستمرة، أو من خلال مشاركات المكتبة في التظاهرات الثقافية الدولية ومعارض الكتاب والمؤتمرات الكبرى، إضافة إلى وجود آليات عدة للاتصال المباشر مع دور النشر الدولية، للتعرف على أحدث إصداراتها، والعمل على توفيرها لرواد المكتبة في أسرع وقت ممكن، في إشارة إلى أن هذه الخطة تفسر التزايد الكبير في أعداد رواد قسم المواد الأجنبية بالمكتبة في جميع التخصصات والاهتمامات والدراسات العلمية في العلوم الإنسانية والتطبيقية.

وفي إطار حرص المكتبة على تسهيل الاطلاع على جميع الكتب والمراجع والإصدارات بمختلف اللغات، اعتمد القسم منذ إنشائه آلية متطورة لأعمال الفهرسة باستخدام أحدث برامج الحاسب الآلي، وذلك من خلال الاشتراك في OCLC، الذي يمكن بواسطته توفير الوقت والجهد لإيصال الكتب إلى المستفيد، وتزويد كل بيانات الكتب والإصدارات على قاعدة بيانات المكتبة في ثوان معدودة، بل والوقوف على كل محتويات الكتاب والمواضيع التي يشتمل عليها.

كما تتنوع مقتنيات قسم المواد الأجنبية في المكتبة ما بين تاريخ الديانات السماوية والإصدارات التراثية وكتب الطب والتاريخ المعاصر والدواوين الشعرية والسير الذاتية والدراسات الاجتماعية والإبداعات الأدبية



والرحلات والرسائل العلمية والسجلات الوثائقية.

واسهم القسم ووفق خطة دقيقة ومدروسة في اقتناء المكتبة للعديد من الكتب العربية والمطبوعة في أوروبا، ومن أبرز هذه المقتنيات تاريخ فتح الأندلس لابن القرطبي المطبوع في مدينة مدريد سنة ١٨٦٨، وديوان أبي الوليد مسلم الأنصاري الشهير بصريح الغواني سنة ١٨٧٥، وكتاب طرف عربية جمع الشيخ عمر السويدي المطبوع في مطبعة بريسل في مدينة ليدن سنة ١٣٠٣هـ، وكتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين تحقيق جرومير كوشت سنة ١٨٧٨، وكتاب حكايات المسلمين بباريس ١٨٤٧، وكتاب الدر المنظوم في وصايا السلطان المرحوم - باريس ١٨٢٠، وكتاب مورد اللطافة لجمال الدين نغلي بروي، وكتاب نبذة من الردة الاليفية في عم العربية تصنيف يحيى بن عبدالمعطي الرزواوي، وشرف العلامة بدر الدين علي قصيدة والدة العلامة ابن مالك، والمشهورة بلامية الأفعال وأمثال لقمان الحكيم، وكتاب النقائص نقائص جرير والفرزدق الجزء الثاني، الذي طبع في مدينة ليدن في منطقة بريال سنة ١٩٧٠، وكتاب جامع اللطائف وكنز الخرايف تأليف جورج دلفين سنة ١٨٩١، وديوان الفرزدق الجزء الثاني سنة ١٩٠٠، وحكاية باسم الحداد وما جرى له مع

هارون الرشيد طبع في مدينة ليدن سنة ١٨٨٨، وحكاية (نيس الجليس ترجمة بيير شستين باريس ١٨٤٦ وغيرها كثير.

إضافة إلى ذلك اقتنى القسم العديد من المطبوعات النادرة باللغات الأجنبية المختلفة، ومن أبرزها كتاب رحلة إلى الجزيرة العربية تأليف جون لويس لندن سنة ١٨٢٩، وكتاب رحلة إلى نجد تأليف أن بلونت ١٨٨١، وكتاب رحلة في صحراء الجزيرة العربية تأليف الرائد اوبتر سنة ١٨٨١، وكتاب رحلة كارنيلي لبيرون من موسكو إلى شرق الهند عبر إيران وشمال الجزيرة العربية سنة ١٧٠١، وكتاب عن مكة المكرمة تأليف سنوك هوركونج سنة ١٨٨٨، وكتاب أسج إلى مكة والمدينة تأليف ريتشارد بورتز - لندن سنة ١٨٥٥، وكتاب مدينة القدس تأليف كوندر سسي أر سنة ١٩٠٥، ويقدم هذا الكتاب خلاصة البحوث التاريخية والأثرية والاستكشافية التي تتناثر عبر عشرات الكتب، التي أجريت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكتاب القدس المصورة المطبوع في لندن سنة ١٨٩٢، وهو أول كتاب ينشر ويطلب باللغة الإنكليزية في المدينة المقدسة، ويحتوي على عدد من الصور الفوتوغرافية كان التقطها المؤلف أثناء إقامته في القدس، وكذلك قصة حملة الولايات المتحدة الأميركية على نهر الأردن والبحر الميت تأليف ريتشارد بنلي سنة ١٨٤٩، وكتاب فلسطين مواقعها المقدسة المطبوع في لندن سنة ١٨٨٠، ويضع المؤلف جغرافية فلسطين في علاقة حية بتاريخ القدس، وهو مزج متكامل بين تاريخ وجغرافية فلسطين، الخيول العربية تأليف روجر بوكوك - لندن ١٩١٧، الخيل في الحقل والإسطبل تأليف جي.

إتش والش - لندن سنة ١٨٧٥، وكتاب دم العرب أعظم حرب خيل عالمية تأليف البيرت هاربيس - شيكاغو سنة ١٩٤١، وفاق عدد الكتب القديمة والنادرة في قسم المواد الأجنبية ١٩ ألف عنوان ومجلد، إضافة إلى امتلاك القسم خريطة مطبوعة عن الجزيرة العربية، يعود تاريخها إلى عام ١٤٨٢، ومطبوعة نادرة عن الحرب التركية تجاه الغرب في عهد السلطان محمد الرابع ووزارة «كارا مصطفى باشا»، التي انهزمت فيها القوات التركية في فينا يوم ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٦٨٣ على يد جان سوبيسكي، وتقرير مفصل عن النقوش «لا إله إلا الله ... إلخ» الموجودة في العلم العثماني، الذي تم الاستيلاء عليه من قائد القوات التركية في أوروبا في القرن الـ ١٨ الميلادي.